2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

The Dialogue between the Inhabitants of Paradise and the Inhabitants of Hell in The Holy Qur'an: A Semantic Comparative Study

nazanin omar abdulrahman 1, sardar ahmad qader 2
1. Salahaddin University-Erbil/College of Islamic Sciences
Email: Nazanin.abdulrahman@su.edu.krd
2. Salahaddin University-Erbil/College of Islamic Sciences
Email: Sardar.qader@su.edu.ked

Received 22/9/2024, Revised 6/10/2024, Accepted 26/11/2024, Published 30/12/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

The Qur'anic dialogue embodies the scenes of the Resurrection in the greatest embodiment. Because of the situations full of movement, debate, and statement of facts, and the diverse dialogue displays a living scene with all its movements and stillness, with its evidence and revelations, to convey to us the psychological meanings that accompany the dialogue between desire, dread, hope, and fear, as if they are seen by the eye with no veil or long time interval between them, and this study chose a group It is one of the verses of dialogue between the Truth, Blessed and Most High, and the people of Paradise at times, and the people of Hell at other times. These verses have been studied in a semantic, contrastive study to show what influential connotations and revelations the words of the Truth, Glory be to Him, carry, where everyone will gather on the Day of Resurrection, each with his own feelings, sensations, emotions, and interests, and what these are. The horrific scenes and intense dialogues are only to reveal facts and show evidence. It is certain that the language of dialogue, its connotations, and its aspects have a clear effect in bringing the image of the unseen, imperceptible to mind in a sensory manner that is dialogue. Therefore, it is necessary to look at the precise connotations of the words of the dialogue, and the methods used to reveal the graphic touches and show the miraculous expression. The Qur'an in these scenes in particular, and drawing attention to the beauties in them, which deepens the feeling and shakes the souls and fills them with faith and certainty, by focusing on the cause of the artistic scenes in presenting the Qur'anic scene, and spreading life in it through dialogue and diagnosing the mental meanings and transforming them into renewed life. Because a person finds this dialogue difficult for himself, excludes it to the greatest extent, and ignores it most of the time, even though these afterlife dialogues are a means for people to consider before attaining and facing reality, the Day when neither wealth nor children will benefit except those who come to God with a sound heart.

Keywords: Dialogue, Inhabitants, Paradise, Hell, Semantics

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

حوارُ أهلِ الجنّةِ وأهلِ النّارِ في القرآنِ الكريمِ/ دراسةٌ دلاليّةٌ تقابليّةٌ

نازنين عمر عبد الرحمن
استاذ مساعد دكتور في جامعة صلاح الدّين- أربيل/ كلّيّة العلوم الإسلاميّة
سردار أحمد قادر
دكتور في جامعة صلاح الدّين- أربيل/ كلّيّة العلوم الإسلاميّة

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٩/٢٢	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/١٠/٦
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/١١/٢٦	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/٣٠

الملخص:

يجسّد الحوار القرآني مشاهد يوم القيامة تجسيداً عظيماً؛ لما فيه من مواقف حافلة بالحركات، والمناظرات، وبيان الحقائق، والحوارات المتنوعة، فهو يعرض لنا مشاهد حية بكل حركاتها وسكناتها إلى جانب دلالاتها وإيحاءاتها؛ لينقل لنا الدلالات النفسية وأحوالها المصاحبة للحوار بين الرغبة، والرهبة، والرجاء، والخوف، وكأنك تراها رأي العين ليس بينك وبينها حجاب أو فاصل زمني بعيد. لهذا فقد اختارتِ الدراسة نماذج من آيات الحوار بين الحق تبارك وتعالى، وبين أهل الجنة تارة، وبين أهل النار تارة أُخرى؛ لتجعلها محور عملها، وقد تمَّتْ دراسة تلك الآيات دراسة دلالية تقابلية؛ لبيان ما تحمله كلمات الحق سبحانه وتعالى من دلالات وإيحاءات مؤثرة، إذْ يجتمع الناس يوم القيامة كلٌّ بمشاعره، وأحاسيسه، وانفعالاته، واهتماماته، وما هذه المشاهد المرعبة والحوارات الجياشة إلا للكشف عن الحقائق وبيان أدلتها. ومنِ المؤكد أنَّ من خواص لغة الحوار ودلالاتها وظلالاتها هي تقريب المشاهد غير المحسوسة الغيبية إلى أذهان المخاطبين بأسلوب حسّي؛ لذلك فلا بد من الوقوف على الدلالات الدقيقة للألفاظ المستعملة في الحوار، وعلى الأساليب المستعملة فيه؛ وذلك للوصول إلى دقائق اللمسات البيانية وللكشف عن الإعجاز التعبيري للقرآن الكريم من خلال تلك المشاهد، بالإضافة إلى الوصول إلى مواطن الجمال فيها. هذا ما يثيرُ الإحساس، ويهزّ النفوس، ويملؤها بالإيمان واليقين، وذلك من خلال التركيز على الأنماط الفنية في عرض المشاهد القرآنية، وإشاعة الحياة فيها عن طريق الحوار، وتشخيص المعاني الذهنية، وتحويلها إلى حياة حقيقية؛ لأن الإنسان يصعُب عليه هذا الحوار مع نفسه، ويبعده إلى أبعد حدود، ويحاول أن يتجاهله في كثير من الأحيان، وإنْ كانت تلك الحوارات الأخروية وسيلة؛ ليعتبر بها الإنسان قبل الوقوع، ومواجهة الأحداث الواقعة حينذاك، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

الكلمات المفتاحية: حوار، أهل، الجنة، النار، دلالية.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدّمة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً (ﷺ) عبده ورسوله، أمَّا بعدُ:

فإنَّ من أبرز الأساليب الحكيمة والبليغة التي استعملها القرآن الكريم في إقامة الأدلة على وحدانية الله تعالى، وعلى صدق الرسول الكريم (ﷺ) هو أسلوب الحوار من أجل الوصول إلى الحقِّ عن قناعة عقلية، وارتياح نفسي، حيثُ يجعل من صاحبها يعيش حياته، وهو ثابت على ما آمن به ثباتاً لا ينازعه ريب، ولا يخالطه شك.

فلأهمية هذا الموضوع وقع الاختيار على نماذج من الحوارات الأُخروية التي ستجرى بين الله -سبحانه-، وبين أهل الجنة من جهة، وبين الله -تعالى-، وبين أهل النار من جهة أخرى؛ وذلك بقصد إجراء الموازنة بين تلك الحوارات ومقابلتها من حيث التعبير والأسلوب، ودراستها على وفق المستويات اللغوية، وكما هو معلوم أنَّ تلك الحوارات لم تحصل من الناحية الزمنية، إلَّا أنَّها تصوير لحصولها يوم القيامة، وهي كثيرة جداً لا يسعُ مكانها في هذا البحث المحدودة الصفحات؛ لذا فقد اقتضى الأمر على الباحثينِ دراسة نماذج منها دراسة دلالية تقابلية، بالإضافة إلى تناول الجوانب المتعلقة بها على المستوى الصوتي، والصرفي، والتركيبي، وهذه المستويات تؤازر بعضها بعضاً، وتجتمع تحت ظلال الدلالة؛ لتبيّن المعنى الشامل للنص القرآني المتمثل في الحوار.

فضلاً عن ذلك فقد بيّنت الدراسة المقابلات بين حوار أهل الجنة، وحوار أهل النّار، وبالتالي إجراء الموازنة بين الحوارين، وقد توصلَّت إلى نتائج مثمرة.

وبناءً على ما سبق فقد اقتضى الأمر أنْ يأتي البحث مقسَّماً على مبحثين، فما يخص المبحث الأول، فقد دعتِ الحاجة أن يتناول مفهوم الحوار في اللغة والاصطلاح، بالإضافة إلى بيان ميزة الحوار القرآني عموماً، والحوار الأخروي على وجه الخصوص.

وما يخصُّ المبحث الثاني اقتضى الأمر أن يتناول دراسة النماذج المختارة من الآيات القرآنية التي اتسمت بأسلوب الحوار على وفق المستويات اللغوية المعروفة. وفي الختام توصل البحث إلى نتائج مثمرة، تستدعي الحاجة لأن تدرج في النهاية، داعين المولى العليّ القدير أن يضيف بحثنا هذا إلى ميزان حسناتنا، ولا يخلو أي بحث من الهفوات والثغرات، وهذا دأب الباحثين، راجين من الحكيم الخبير أن يعفو عن زلاتنا، وأن يرينا الحقَّ ما دمنا أحياء؛ لأنَّنا إن قصّرنا فمن أنفسنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم منك وحدك التوفيق والسداد، وعليك وحدك توكلنا، وإليك وحدك قصدنا وملاذنا، إنك نعم المولى، ونعم النصير.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الأول
مفهوم الحوار في اللغة والاصطلاح

الحوار في اللغة: فالحوار مِنْ أصل (حور)، فقد ورد أنَّ لـ (ح.و.ر) ثلاثة أصول: أحدها: اللون، والثاني، الرجوع، والثالث: الدوران[1]. والحوار يُعدُّ من أكثر المصطلحات تداولاً ضمن موضوع التواصل، القائم على مبدأ الأخذ والردّ من الكلام الجاري بين طرفين. والمراجعة في الكلام تكون بين طرفين عادة، وقد وردتِ المادة في القرآن الكريم، في قولهِ تعالى: [قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ] [٣٧: الكهف]، وقوله تعالى: [وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا] [١: المجادلة].

فالمحاورة إذاً هي مراجعة الكلام في الخطاب، تقول: حاورته في المنطق، وأحرتُ له جواباً وما أحارَ بكلمة[2]. وأصل الحوار عند ابن منظور (ت٧١١هـ) هو ((الرجوع إلى النّقص))[3]، وليس الرجوع المطلق، بلِ الرجوع الذي يكون من الدرجة التي فيها زيادة إلى الدرجة التي فيها نقص. والحوار هو النقصان بعد الزيادة؛ لأنَّه الرجوع من حال إلى حال، وهذا له صلة بمعنى المحاورة؛ لأنّ المحاورة تنطلق من محاولة الوصول إلى أمر يدخل فيه النقصان على الطرف الثاني، وتكون عنده زيادة من جانبه. وقيل: التحاور هو التجاوب، تقول: كلَّمته فما أحار إليّ جواباً[4]. فالحوار: تقوم المراجعة فيه على اللّين واللّطف، أمَّا الجدال فالمراجعة في الكلام تصحبها خصومة ونزاع، وقد ورد اللفظان في سياق واحد ضمن آية واحدة، في قوله تعالى: [قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّـهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ] [١: المجادلة]، فالجِدَال: المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة[5]. فالصحابية بدأت بالجدال؛ لأنَّها كانتْ منفعلةً بسبب الظهار الذي وقع من زوجها، وكانتْ تشتكي، ولكنَّ الكلام مع الرسول (ﷺ) قد تحوّل تلقائياً إلى الحوار، فالمحاورة والتحاور صيغتان تدلان على المشاركة في الاستماع إلى الرأي الآخر بلين ولطف، وكيف لا تتغير الحالة، والطرف الثاني هو سيد الخلق، وحبيب الحقّ الذي تطيب النفس عند الاستماع إليه ومحاورته. وقد وردتْ صيغة أُخرى لكلمة (الحوار) بالمعاني نفسها، فقد ورد عن النبيّ (ﷺ) أنَّهُ كان يقول: ((اللهم إنَّي أعوذُ بك من الحَورِ بعد الكَورِ))[6]، أي من النقصان بعد الزيادةِ، ومن فساد أمورنا بعد إصلاحها.

أمَّا ما يخص معنى الدوران والتردد لكلمة الحوار، فهذا ما ذهب إليه الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، القائل: فهو الشيء الذي يتردد بين شيئين بصفة عامة، أو يتردد بين حالين، إمَّا بالذات وإما بالفكر[7]. وهذا المعنى هو ما جعل منه المحاورة وفسرها بالمَرادّة في الكلام، فقد يردّ أحدهما على الآخر، وكلُّ واحد منهما يكون له موقف بعينه، وهذه المعاني من الناحية العملية تتكامل فيما بينها، والتردد يدور بين الطرفين.

الحوار في الاصطلاح:

أمَّا الحوار في الاصطلاح، فهو مراجعة الكلام بين طرفين، وقد يتحول إلى جدال يستعمل فيه الطرفان القوة في المحاجة باللجوء إلى استخدام الحجج والبراهين؛ لإقناع الآخر برأيه أو بتغيير وجهة نظره، فهو ((نوع من الحديث بين شخصينِ، يتم فيه تداول الكلام بينهما

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب)).[٨]

وقيل: هو المناقشة بين طرفين أو أطراف بقصد تصحيح كلام، وإظهار حجة، وإثبات حقّ، ودفع شبهة، وردّ فاسد من قول أو رأي. ويجري في عملية الحوار تبادل الأفكار والآراء، وتنجم عنه مواقف متشابهة أو متباينة. فالأصل في الحوار الاختلاف، وقد يكون الحوار تفاعلاً لفظياً أو غير لفظي بين اثنين أو أكثر بهدف التواصل والتكامل في الأفكار، وهو وسيلة ناجعة؛ لعرض الأدلة، وصولاً إلى الصواب، وتجلياً للحقيقة، فيحصل الفهم والإفهام، والإقناع والاقتناع.[٩]

الحوار القرآني

قدَّم لنا القرآن الكريم نماذج كثيرة من الحوار، منها ما دار بين الله عزَّ وجلَّ وملائكته، ومنها ما دار بين الله سبحانه، وبين الرسل عليهم السلام، ومنها ما دار بين الأشخاص، وبين الأنبياء، وأبنائهم، أو بين الأنبياء وأقوامهم.

وقد استعمل النبيّ (ﷺ) طريقة الحوار حينما كان يجيب عن أسئلة جبريل (عليه السلام)، أو أسئلة هؤلاء الأشخاص الذين كانوا يسألونه (ﷺ)عن أمور شتى من المؤمنين والكفار. وكلّ هذه الأمور تدلّ على أهمية الحوار وخطورته في كلّ ميادين الحياة ومجالاتها المختلفة، ولا نبالغ إذا قلنا: إنَّ الحياة مبنية على التحاور والمحاورة.

وقد وردتْ ألفاظ الحوار في القرآن الكريم بصيغ مختلفة داخل تراكيب لغوية مختلفة منها فعلية، ومنها اسمية، إلَّا أنّ الصيغ الفعلية هي الغالبة؛ وذلك لاستمرار الحوار وتجدده عبر الأزمان، ولا يقتصر على صيغة واحدة، ولا يحدَّد بمجال واحد، وإنَّما يشمل جميع ميادين الحياة.[١٠]

وقد وردتْ لفظة الحوار في القرآن الكريم بصيغة (يحور) مرة واحدة، وبصيغة (يحاور) مرتين، وبصيغة (تحاوركما) مرة واحدة، وهذا يعني أنَّ إظهار الجانب العملي وإبرازه في القرآن الكريم أكثر من الجانب النظري.

والقرآن الكريم يتعامل مع حكاية المتحاورين بدقة عظيمة، إذْ ينقل أقوالهم نقلاً أميناً لا مبالغة فيه، ولا افتعال، ويصوغ معانيها على وفق ما يقتضيه أسلوب إعجازه؛ لذا فقد جمع بين دقّة اللغة وأساليبها بقصد الهداية والإرشاد. ولا نجد محاورة قرآنية إلَّا وقد ختمتْ بمبدأ عقدي أو أخلاقي أو تربوي، إلى جانب ذلك يختار الألفاظ التي تناسب نوع المحاورة، وأهميتها. فضلاً عن ذلك فهو يختار الكلمة بحروفها، وجرسها، ومعناها، ويضعها في موقعها الذي يناسبها في الجملة، تحقيقاً لمبدأ الوفاء بالغرض، حيثُ لا يمكن لكلمة أُخرى أن تحلّ محلها، وأنْ تفي بغرضها؛ ذلك أنَّ اللفظ له تأثير في النفس، وقوة هذا التأثير تتوقف على اختيار ذلك اللفظ، وأحكام تنزيله على ما في النفس، وأنّ للكلمة في سياق الكلام إيحاءاتها، وأنها تحمل في ذاتها شحنات عاطفية تثير في النفوس بحسب ما تحمله مِنْ أحاسيس ومشاعر إيجابية أو سلبية، موصلة الغرض الذي تحمله إلى حيث تنوي وصوله.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

خصائص الحوار القرآني

يتسم الحوار القرآني بسمات، وخصائص تربوية؛ وذلك تحقيقاً للغاية المرجوة منه؛ فمن خصائص هذا الحوار هو الإقناع والتأثير بقصد الإصلاح والتغيير، كما يتميز بالوظيفة التذكيرية المتعلقة بتقوى الله وطاعته، والإيمان بالغيب، والاستعداد ليوم الحساب والجزاء[١١]. فضلاً عن ذلك فإنَّ ما يتميّز به الحوار القرآني من الكلام البشري عبارة عن خصائص، منها:

١- استخدام اللغة؛ لإحداث التأثير النفسي، فمفردات القرآن متميزة بقوة تأثيرها، وبدقة تعبيرها، وبإحداث التأثير المطلوب منها، فلو استبدلتَ لفظة قرآنية بأخرى لَضعُف التأثير واختل المعنى، وترهلتِ العبارة، ومنَ اليسير علينا أنْ ندرك عند قراءتنا للقرآن أثر اللفظة القرآنية في إحداث التأثير النفسي، ولا يجوز استبدال لفظة بأخرى من ألفاظ الحوار؛ وبخلافه يفقد الحوار التأثير والروح أيضاً، ويصبح مُملاً؛ لأنَّ اللفظة القرآنية هي أداة التعبير المؤثر، حتى أنَّ السامع عندما يسمعها يظن أنَّه يسمعها لأول مرة، ويتأثر بها، واللفظة المفردة ليست لها قيمة متميزة إلا في إطار المكان الذي جاءتْ فيه من النظم والتركيب، ولو تتبعنا بعض الكلمات القرآنية لاكتشفنا عظمة النظم المؤثر.[١٢]

٢- التنوع والشمول في معالجة القضايا الحياتية للناس، فلم يقتصر الحوار على الجانب الديني العقدي، بلْ تجاوزه إلى معالجة الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية للناس. فهو حوار شامل يتناول العقيدة، والشريعة، والأخلاق، والمعاملات.

٣- يمتاز الحوار القرآني بالرفق واللين في الخطاب، فهو حوار غير إقصائي، ولا تحريضي، ولا استفزازي، بلْ يتسم بكل الصفات التي من شأنها استمالة السامع وإقناعه بما يحمل من مقاصد وأفكار.[١٣]

٤- الإخلاص وصدق النية، فلا بُدَّ من توفر الإخلاص لله، وحسن النية، وسلامة القصد في الحوار والمناظرة، وأنْ يبتعدَ المناظر عن قصد الرياء، والسمعة، والظهور على الخصم، والتفوق على الآخرين، والانتصار للنفس، وانتزاع الإعجاب والثناء.

٥- من المبادئ الأساسية في الحوار، العدل والإنصاف، ومِنْ تمام الإنصاف قبول الحقِّ من الخصم، والتفريق بين الفكرة وقائلها، وأن يبدي المحاور إعجابه بالأفكار الصحيحة والأدلة الجيدة.[١٤]

٦- العزة والثبات على الحق، إنَّ المُحاور المسلم يستمد قوَّته من قوة الدين، وعظمة الإيمان، فلا يجوز أنْ يؤدي الحوار بالمسلم إلى الذّلة والمهانة. فالعزة الإيمانية ليستْ عنادًا يستكبر على الحقِّ، وليستْ طغيانًا وبغيًا، وإنما هي خضوع لله، وخشوع، وخشية، وتقوى، ومراقبة لله سبحانه.[١٥]

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الثاني
نماذج من المحاورات القرآنية

يتناول هذا المبحث المحاورات القرآنية الأُخروية التي ذكرها القرآن الكريم، والتي لم تحصل بعدُ من الناحية الزمنية، وإنَّما هي تصوير؛ لحصولها يوم القيامة.

وهذه المحاورات لا تُنسب غالباً إلى جهات محددة، وأنَّها لا تساق على ألسنة أشخاص أو جماعات خاصة معروفة، كما هو في حوارات الأنبياء الحاصلة فعلاً في الدنيا، وإنَّما تنسب غالباً إلى أنواع منِ البشر تجمعهم صفة معينة كالكافرين أو الاتباع والمتبوعين، والقرناء المستضعفين والمستكبرين، أو السادة والكبراء. ومنَ الملاحظ أنَّ القرآن الكريم قد ساق أنواعاً كثيرة منَ الحوارات الأُخروية، ولكنَّ سياقه للحوارات مع أهل النار والعذاب أكثر من سياقه للحوارات مع أهل الجنة والنعيم.

فمن هذا المنطلق أراد البحث أن يجد لنفسه نماذج من الآيات القرآنية المتضمنة لتلك الحوارات، ويقوم بإجراء المقابلة بين حوارات أهل الجنة وأهل النار، وذلك وفق المستويات اللغوية المعروفة، وهي: المستوى الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والدلالي.

الحوار بين الله عزّ وجلّ وبين أهل النار

يقول تعالى في محكم كتابه: [جَنَّٰتُ عَدن يَدخُلُونَهَا يُحَلَّونَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ مِن ذَهَب وَلُؤلُؤا وَلِبَاسُهُم فِيهَا حَرير ٣٣ وَقَالُواْ ٱلَحَمدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيَ أَذهَبَ عَنَّا ٱلَحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُور شَكُورٌ ٣٤ ٱلَّذِيَ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلَمُقَامَةِ مِن فَضلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَب وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوب ٣٥ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُم نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقضَىٰ عَلَيهِم فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنهُم مِّن عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجزِي كُلَّ كَفُور ٣٦ وَهُم يَصطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخرِجنَا نَعمَل صَٰلِحًا غَيرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعمَلُ أَوَلَم نُعَمِّركُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ][فاطر: ٣٣-٣٨] غالباً ما يأتي وصف حال أهل النار بعد ذكر حال أهل الجنة وبالعكس، وفي هذا النوع من المحاورة يأتي التحاور بين الله عزّ وجلّ وبين أهل جهنم بعد ذكر الله تعالى أهل الجنة وما حصل لهم فيها من سعادة وطمأنينة، وفي مقابل ذلك حال الكافرين في النار، وما يعانونه من حالة القلق والاضطراب، وما يحصل لهم من تبكيت وتعذيب، وهذا من جميل الأسلوب القرآني الكريم وروائعه؛ ليطمئن قلب المؤمن وما يجده من نعيم مقيم. وكذلك الكافر يرى تلك الآيات في الدنيا ولا ينقاد لحكمها، بل يصرُّ على جبروته في الدنيا. ففي حالة الحوار الجاري بينهم وبين الله تعالى نرى أنَّ الله تبارك وتعالى يصوّر حالهم بأقوى الأساليب وقعاً على قلوب بني البشر، فيبدأ بالجملة الاسمية، (لهم نارُ جهنم) بشرى لهذه الملكية المأخوذة من معاني لام الجارة، وأي بشارة لنار جهنم؟ أعاذنا الله منها وإياكم، فيقول تعالى: [وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُم نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقضَىٰ عَلَيهِم فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنهُم مِّن عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجزِي كُلَّ كَفُور] [فاطر: ٣٦]. ومن الجانب الصوتي الأكوستيكي نجد أنَّ حزمة من المقاطع الصوتية المغلقة في البنية المقطعية تتوالى في هذا النص القائم على الحوار، ونلحظ أنَّ الكثافة والحشد الكبيرين من المقاطع المغلقة ترفد البنية الصوتية للآية بإيقاع هادرٍ شديد الوقع مناسب مع حالة اليأس عند الكفار، فتلك المقاطع تعبّر تمام التعبير عن

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

انغلاق باب المغفرة في وجه الذين كفروا وتمتعهم بنار جهنم وحدهم. فإذا كان لتوزيع الأصوات وطريقة تأليفها أثرٌ مهم في الانسجام الصوتي لنظم الآيات القرآنية، فإنَّ للمقاطع الصوتية وتأليفها أثراً في النظم القرآني النابع من الانسجام الصوتي في المقاطع الصوتية.[١٦] المكونة من الأصوات المتناسقة والمنتظمة بحيث يحمل كل تركيب منها خصائص تعكس الصورة الذهنية للمتكلم[١٧]، فالمقطع عند الفارابي (ت٣٣٩هـ) يقوم على أساس التتابع بين السواكن والعلل، فالمقطع عنده هو ((صوت ساكن يُتبعُ بحركة قصيرةٍ أو بحركة طويلة))[١٨]، وقيل: ((هو أصغر وحدة في تركيب الكلمة))[١٩]، أو هو ((تتابع من الأصوات الكلامية له حدّ أعلى أو قمة إسماع طبيعية تقع بين حدّين أدنيين في الإسماع)).[٢٠]

فقد وردت المقاطع المغلقة بنسبة ٣٥% والتي توحي بدلالات الردّ والانغلاق إثر صدّ الصامت الساكن وردّه للمصوت السابق له، فإنَّ في طبيعتها هذه توافق مع التعبير بالنفي وتكريره في هذه الآية والتي تبيّن لنا بشكل صريح دلالة الآية: [لَا يُقضَىٰ عَلَيهِم فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنهُم مِّن عَذَابِهَا] فالنفي الثاني الملازم للنفي الأول إيحاء بدلالة المبالغة.

فإذا قارننا عذاب الدنيا بالآخرة سنرى أنَّ العذاب في الدنيا إنْ دام كثيراً يقتل ويعتاده البدن ولا يحس به المعذب، أمَّا عذاب نار الآخرة فليس كعذاب الدنيا، بل هو في كل زمان شديد، والألم والتعذيب فيه دائمان، فلا فتور ولا انقطاع فيه، ولا بأقوى الأسباب، وهو الموت حتى يتمنون الموت ولا يجاب لهم، كما في قوله تعالى: [وَنَادَواْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقضِ عَلَينَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ] [الزخرف: ٧٧]؛ لأنَّ الموت استراحة لهم وانتقال من حالة إلى أخرى –كما يظنون- وأنَّ صيغة الأمر المتمثلة في الفعل المضارع المجزوم بـ(لام الأمر) تجسّد الحالة النفسية الفظيعة التي يعانون منها، وهي مستوحاة من الفعل (ليقض)، والنداء في (يا مالك) يوحي بدلالة الإلحاح في الاستعطاف، والتوسل، وطلب الإغاثة. فالمعذبون يستعطفون خازن النار استعطافاً، وينادونه باسمه، ويتلمسونه أنْ يشفع لهم عند ربّه في أعلى حالات اليأس، والذلّ النفسي والحسي؛ ليقضي عليهم بالموت والهلاك حتى يتخلصوا من العذاب، ويستريحوا من المعاناة، وكأنهم يطلبون الرحمة بالإعدام بدلاً مِنَ السجن المؤبد في قعر جهنّم ظناً منهم أنَّ هذه الأُمنية تنجيهم من العذاب، والشقاء، والشظف، فيجيبهم خازن النار (إنَّكم ماكثون). فالمكث في اللغة ثبات مع انتظار، والماكث: المنتظر الذي لا يعجل في أمره[٢١]. وأنَّ مجيء مادة المكث بصيغة اسم الفاعل (ماكثون) إيحاء باستمرار بقائهم في العذاب وخلودهم في النار، وهذا من العذاب الروحي المضاف إلى العذاب الجسماني، وهو أشدّ العذاب وطأةً على أهل النار. ومن جانب آخر فإنَّ خطاب المعذبين بالصيغة الفعلية الدالة على الحركة يتناسب مع تصوير اضطراب نفوسهم وزعزعتها، وما يترتب عليها من معاني الحيرة والذهول، وأنَّ مجيء خطاب خازن النار بالصيغة الاسمية الدالة على الثبوت والتوكيد إيحاء بدلالة السيطرة والقدرة في إصداره، بوصفه حكماً سماوياً مستنداً إلى ذات القدرة المطلقة، فضلاً عن كونه أسلوباً استهزائياً تهكمياً[٢٢]، ولكنَّهم لا ينفكّون يستغيثون في النار بالصوت العالي المصطبغ بالصراخ بكل ما يملكون من قوة؛ لأنّ الصرخة في الأصل هي: الصيحة الشديدة عند الفزع أو المصيبة. قيل: اصطرخ القوم، وتصارخوا، واستصرخوا، أي استغاثوا، والاصطراخ: هو

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

التصارخ[٢٣]، فهو ليس صراخاً اعتيادياً؛ لأنّ الأصوات القوية المتجانسة؛ لإخراج الكافر من هذا الموقف العصيب يحتاج قوة متناهية[٢٤] متمثلة بـ(ا، ص، ط، ر، خ) فالصاد لها معظم الصفات القوية التي جعلتها تتميز بالقوة كالاستعلاء والإطباق، والإصمات والتصفير[٢٥]. وهذا يتناغم مع صوت الطاء المتجانس مع الصاد في (يصطرخون) بينما الطاء هو الصوت الوحيد الذي لا ضعف فيه البتة، ويستعين به الكافر في أشدّ المواقف وأحلك الظروف، والصفات هي الجهر، والشدة، مع الاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والقلقلة؛ لذا يعدّ هذا الصوت من أقوى الأصوات قاطبة في اللغة العربية.[٢٦]

والذين كفروا لا يدّخرون جهداً، بل يستنزفون كل ما لديهم من قوة؛ كي يخرجوا من العذاب المقيم، وفي محاولة أخرى يخرجون آخر نفس في أحشائهم مستعينين بصوت الخاء في الاصطراخ، وذلك من خلال تسرب الهواء من فتحة المزمار دون أنْ يعترضه عائق؛ ولذلك فلا بدّ من التكلف في إظهاره بدفع النفس بقوة حتى تحدث الخرخرة مع خروج الصوت مهموساً رخواً ضعيفاً، ولكنَّهُ غليظ يملأ الفم بصداه واستعلائه[٢٧]. يرى الطبرسي (ت٥٤٨هـ) أنَّ الاصطراخ جمع بين الصياح، والنداء، والاستغاثة، فهو افتعال من الصراخ، قلبت التاء طاء؛ لأجل الصاد الساكنة قبلها، وإنما نفعل ذلك؛ لتعديل الحروف بحرف وسط بين حرفين، يوافق الصاد في الاستعلاء والإطباق، ويوافق التاء في المخرج[٢٨]. وهذا المشهد يصف قوة الصراخ والصياح المنبعث من تلك الحناجر الخشنة الجافة من الظمأ ولهيب النيران، ويصور حال الكافرين، وهم يتصارخون طلباً للإغاثة، فتتعالى أصواتهم غليظة محشرجة مختلطة الأصداء، متماوجة من شتى الأرجاء، زيادة على إيحائها بحدود ذلك الظل القاتم من الإهمال، وعدم الاهتمام بتلك الصيحات العالية.[٢٩]

ولا ينفك الكافر من التكرار، ولا يملُّ من خلال تشبثه بحرف قوي آخر لاستخراجه وإسعافه من الموقف المرعب، وهو حرف الراء الذي يتميز بالجهر، والشدة تارة، والرخوة تارة أُخرى، فهو متوسط بينهما، فللراء أربع صفات قوية وهي (الجهر، والتوسط، والانحراف، والتكرير)، والصفة التي ينفرد بها الراء ويتميز بها هي التكرير، فقد عدّ سيبويه الراء صوتاً مكرراً ومن الأصوات الشديدة[٣٠]؛ لأنه يستشعر في صفة التكرير نوع من القوة المضافة إلى بنية هذا الصوت[٣١]، مِمَّا يجعلها قوية ومفخمة أيضاً لمجاورتها صوت الطاء المفخم المطبق القوي، فقد اصطدمت الأصوات الصارخة بعضها ببعض دونما إجابة لهذا الصراخ[٣٢]. فالظلال الإيحائية والمعاني التصويرية التي تفجرها صيغة (يصطرخون) في نفس المتلقي، تعجز عن إنتاجها والإشعاع بها أية لفظة أخرى، وعندما تستقل لفظة مثل (يصطرخون) في رسم أبعاد هذه الصورة الإيحائية، يكون ذلك فناً من التناسب الرفيع، الذي لا يوجد له نظير في غير القرآن الكريم[٣٣]. وهذه الأصوات تظهر عظمة الموقف، وإجلاله، وشدّته على نفوسهم المستعلية الجبارة التي ترفض الحقَّ، وأهله فلا ينفعهم الندم في هذه المحاورات والمحاولات التي تؤدي إلى إسكاتهم وتوبيخهم بإسلوب استفهامي مجازي إخباري [أو لم نعمركم]؛ لأنّ النبيّ (صلى الله عليه وسلّم) يقول: ((أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى امْرِئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ، حَتَّى بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً))[٣٤]، ونعمركم من التعمير بمعنى الإبقاء، والإمهال في الحياة الدنيا إلى الوقت

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الذي كان يمكنهم فيه إلى الإقلاع عن الكفر إلى الإيمان[٣٥]. ويقول أبو حيان التوحيدي (ت٤١٤هـ): ((إنَّهُ استفهام توبيخ، وتوقيف، وتقرير)).[٣٦]

وفي هذا المشهد المرعب تتواشج الحركات، والحروف، والأصوات، والكلمات؛ لِتُفصِّل العذاب للكافرين بإيحاءات الألفاظ والحروف وتركيب الجمل والأساليب، فهي تنقاد؛ لتبيّنَ الخلود في العذاب بأسلوب وصفي [لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها] وقد أسهمتْ حزمة من الأساليب للتضييق على الكفار وبيان أحوالهم المزرية البائسة، وهذه الأساليب هي: النداء في قوله تعالى: [ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنّا نعمل]، والأمر في [أخرجنا نعمل صالحاً]، و[فذوقوا فما للظالمين من نصير]، والاستفهام في [أو لم نعمركم ما يتذكّر فيه من تذكّر]، والنفي في [فما للظالمين من نصير]، وقد تضمنتْ هذه الأساليب معاني بلاغية كالتمني في [أخرجنا نعمل صالحاً]، والتقرير في [أو لم نعمركم]، والتبكيت في [فذوقوا فما للظالمين من نصير][٣٧]، فهذه المشاهد والمواقف حافلة بالحركات، والمناظر المتتابعة، والحوار المتنوع بين الرغبة، والرهبة، والرجاء، والخوف، والتقرير، والتبكيت، فالأساليب والمعاني تتضافر؛ لتقديم مشهد تخشع له القلوب حينما تقرأ الآيات أو تسمعها، وتقشعر له الأبدان من سماع الأصوات المتداخلة أنيناً، وصراخاً، وندماً.

أمَّا المقاطع القصيرة فقد أخذتْ نسبة ٣٢%، فهي تتسم بالوضوح السمعي العالي، وتنتج بهذه المدة الزمنية القصيرة، وهي لا تقبل التريث والتراخي، بل ينبغي أنْ يتم على وجه السرعة القصوى، وهذا ما يريده الكافر، وهو الخروج من هذا الموقف الرهيب. فضلاً عن ذلك فإنَّ المقاطع المفتوحة الطويلة بنوعيها القصيرة والطويلة، والتي احتلتْ نسبة ٦٤% من إجمال مقاطع الآية؛ لتتواشج مع الجوّ الرهيب الذي يحيط بالكافر من عذاب، وهو يصرخ حتى تتقطع أنفاسه، وتخرج أحشاؤه من قوة الاصطراخ؛ كي يخرج من هذا المأزق ولكن دون جدوى.

أمَّا حوار أهل الجنة فقد بدأ بصيغة الماضي للدلالة على التحقق؛ لأنّ الحوار الأخروي لم يتم بعدُ، إلَّا أنَّ الحوار دليل قطعي على التيقن مِمَّا ينتظره أهل الجنة من نعيم، وما سيؤول إليه حال الكافر، أمَّا حوار أهل النار، فهو مليء بالفعل المضارع (لا يُقضى، لا يخفف، يصطرخون، أخرجنا، نعمل، نعمركم) الدّال على الاستمرارية والتجدد، وكأنّ هذه الأحداث تحدث الآنَ، وحيوية الموقف وصعوبته تجعلك تحس بمعايشة الموقف، وسماع أصواتهم من شدة صراخهم وهول موقفهم.

بعد إجراء عملية التقطيع لحوار أهل الجنة نجد أنَّ المقاطع المفتوحة القصيرة وردتْ بنسبة عالية، وهي نسبة ٤٤%، فالبنية المقطعية للآية الكريمة تنتظم في سلك طائفة من القرائن المقالية والمقامية؛ لتعبر عن ثبات موقف أهل الجنة، فالمقاطع القصيرة المتسمة بالسرعة تتناسب وعاقبة الخير التي تتسرع في خدمتهم، وهي: نيل رضوان الله، وجناته، وما يتمتعون فيه من دار المقامة، وهم في هذا المقام الكريم الرفيع يشكرون الله على نعمه، ويصفون الله بأبلغ الصيغ، وهي (غفور شكور)، وهاتان الصيغتان تدلان على المبالغة في الغفران والشكر.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والمقاطع الطويلة المفتوحة ذات الوضوح السمعي العالي، والتي يستغرق نطقها زمناً أطول من غيرها نظراً لانتهائها بالمصوتات الطويلة التي تتسم بالمدى الطويل وردت بنسبة ٢٧%، وتلك رسالة صوتية معبرة عن ديمومة بقائهم، وعدم نفادها وانقطاعها في جنات الخلد، والبقاء، والخلود الذي يعكره الانقطاع، فلا توقف، ولا انتهاء. أمَّا المقاطع المغلقة التي وردت بنسبة متوازية نسبة للمقاطع المفتوحة الطويلة، وهي بنسبة ٢٧% وهذا التوازي والتوازن في نسبة ورود المقاطع يأتي؛ ليساند المقاطع المغلقة التي تُستمد منها دلالات الثبات، والاستقرار، والقوة، فهي تتناغم مع ثباتهم في الدنيا والاستقرار النفسي الذي عزَّز مكانتهم، وأوصلهم إلى دار المقامة، أي دار الإقامة التي لا انتقال منها أبداً، وهي الجنة.

وإذا ما وازنّا بين الحوارين حوار أهل الجنة، وأهل النار، لنجد التقابل بين:

حوار أهل الجنة: الذي أحلنا من فضله
- لا يمسنا فيها نصب
- ولا يمسنا فيها لغوب

إنَّ تكرار صيغة الفعل المنفيّ فللمبالغة في بيان انتقاء كل من (نصب)، و(لغوب)، النصب الذي بمعنى تعب، واللغوب الذي بمعنى الكلال والفتور، وهو نتيجة التعب، فالله سبحانه وتعالى أبعد عن أهل الجنة التعب الجسمي، والتعب النفسي.

والذين كفروا لهم نار جهنم
- لا يقضى عليهم فيموتوا
- ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كلّ كفور

ومن معاني الحروف التي تزيد من دلالة الصعوبة والتشديد على الكفار، حرف الجر (من) الذي يدلّ على التبعيض، ودخول هذا الحرف على (العذاب) يزيد الموقف تهويلاً، فالكفار لا يموتون كي يستريحوا، ولا يخفف عنهم العذاب، حتى ولو بجزء يسير من العذاب عليهم، وإنَّما يعذبون باستمرار، فكلّما خبت زيد إسعارها، وذلك هو الجزاء الفظيع الذي أعدَّهُ سبحانه وتعالى لكلِّ كفور مبالغ في النكران والجحود.

وإذا أجرينا مقابلة بين الحوارين من الناحية التركيبية نجد أنَّ حوار أهل الجنة بعد الحمد والشكر، قد وردتْ فيه الجملة الفعلية [أذهب عنا الحزن] بصيغة الماضي الدالة على تحقق الأمر من دون شكّ وأنَّ الحزن سيذهب لا محالة كما أنَّ الجملة وردتْ بعد الاسم الموصول (الذي)، فهو صفة لله تعالى، والجملة بعدها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[٣٨]. فالناحية التركيبية تؤيّد ذهاب الهم والحزن في الجنة أيضاً. وكيف لا يندثر الحزن، فالذي تكفَّل بهذا الأمر هو الحقُّ جلَّ علاه. أمَّا أهل النار فيبين الله تعالى مصيرهم في قوله تعالى [لهم نار جهنم] بورود إقرار التعذيب بصيغة الجملة الاسمية التي تدلُّ على الثبوت، والدوام[٣٩]، واستمرار العذاب وعدم انقطاعه:

أهل الجنة ← [الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن]
أهل النار ← [الذين كفروا لهم نار جهنم]

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وفي سورة (المؤمنون) إذا دققنا النظر في الآيتين الكريمتين عند تصوير مشهد الاحتضار، وإعلان التوبة عند قدوم الموت، وطلب الرجعة إلى الدنيا لتدارك ما فات الإنسان من الأعمال الصالحة[٤٠]. ويمثل حوارهم مع الله تعالى أشدّ تلك الحوارات تبكيتاً وإهانةً، لما يشعرونَ به من ندم وحسرة، وما يصدر عنهم من تضرّع، ورجاء، حيث يقابلهم الله تعالى بالإهمال والاستخفاف جزاء لما فعلوه في الدنيا من إهمال واستهزاء[٤١]. فقد نجد أنَّ الله سبحانه وتعالى بنى الحوار القرآني على أساس التقابل والتوازن بين المقاطع الصوتية في قوله تعالى: [فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ] [المؤمنون:١٠٢- ١٠٣]، ففي الآيتين الكريمتين هناك تقابل بين ثقل ميزان المؤمن المفلح، وخفّة ميزان الكافر الخاسر، وبعد تقطيع الآيتين الكريمتين تقطيعاً دقيقاً نلحظ أنَّ النسيج المقطعي للآية معبر ومنسجم مع ميزان حسنات المؤمن، فالمقاطع الطويلة المفتوحة وردت بنسبة ١٩%، والمقاطع الطويلة المغلقة وردتْ بالنسبة نفسها، وهي ١٩%، وهذا ما يعبر عن إحكام ومتانة ودقة ميزانه تعالى. أمَّا الآية الأُخرى فنجدُ أنَّ المقاطع الطويلة المفتوحة وردتْ بنسبة ٢٥% في حين أنَّ المقاطع المغلقة وردت بنسبة ٢١%، والمقاطع القصيرة المفتوحة وردتْ بنسبة ٥٤%، فالمقاطع المفتوحة بنوعيها المفتوحة والطويلة تدلُّ على أنَّ ميزان الكافر خفيف وهش؛ لأنَّ كثرة المقاطع الصوتية وهيمنتها على المقاطع الأُخرى إشارة صوتية أُخرى من إشارات خفة ميزان الكافر الذي خسر كلَّ شيءٍ كان يملكه في الدنيا، فلا ينفعه يوم القيامة، وقد خسر نفسه التي بين جنبيه، وخسر ذاته التي كان يفتخر بها في الدنيا.

والمقاطع القصيرة في الآيتين الكريمتين وردتْ بنسبة أكبر ففي الأولى بنسبة٦١%، وفي الثانية بنسبة ٥٤%، فهي تعرض ميزان الحساب يوم القيامة، وعملية الوزن تكون بلمح البصر من حيث السرعة، وقد لا نجدُ للوقت والزمن أهمية يوم القيامة، فالله تعالى سريع الحساب فتخيل تلك السرعة.

وعملية الوزن –مع هذه السرعة- بالميزان تجري على طريقة القرآن في التعبير الحواري والتصوير؛ لتجسيم المعاني في صور حسية ومشاهد ذات حركة[٤٢]. إذ يمكن تحليل التقابل بين الآيتين الكريمتين بالشكل الآتي:

فمن ثقلت موازينه فأولئك ← هم المفلحون
ومن خفت موازينه فأولئك ← الذين خسروا أنفسهم ← في جهنم خالدون.

ففي هذه السورة الكريمة لم يفصّل -جلَّ جلاله- في تصوير حال المؤمنين، وما هم فيه من نعيم مقيم؛ لأنَّ الموقف بعد الميزان ينقلب على الكافر، فهو في جهنم خالد فيها، وبعد ذلك يصور خلوده وكيفية خسرانه لكلِّ ما كان يفتخر به بين أقرانه في الدنيا. أمَّا الآن فلا وجود له ولأملاكه ولأنسابه. وعند التمعن في الجانب التركيبي نرى أنَّ هذا الجانب سند للمستوى الصوتي في إبراز خفة ميزان الكافر، وثقل ميزان المؤمن، فقد تم تصوير هذا المشهد بدقة رائعة، ولكي نتحسس معالم الحسن في ثنائية التقابل في الآيتين الكريمتين، فلا بدَّ لنا من تفكيك

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وحداته التركيبية الدالة على إدراك كنه أثرها الأسلوبي الفاعل في البناء التركيبي، وأنَّ نظرة فاحصة للألفاظ تشير إلى أنَّها منتقاة بدقة متناهية وموضوعة وضعاً فنياً مقصوداً.

فلو تأملنا الصورة الأولى من قوله تعالى: [فمن ثقُلت موازينه فأولئك هم المفلحون]، نجد أنَّ الآية الكريمة مليئة بالجمل الاسمية، مثل: (مَنْ الشرطية مبتدأ مع خبرها جملة الشرط وجواب الشرط)، وفأولئك مبتدأ والجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر (هم المفلحون) خبره[٤٣]، فهذه الحزمة المتلازمة من الجمل الاسمية الدالة على الثبات والاستقرار[٤٤] نابعة من إيمان المؤمن الحقيقي الثابت المتجذر في أعماقه.

والميزان الثقيل الذي نحس به في الجانب الصوتي فهو المتمثل في حرف الثاء، فهو صوت مهموس يتدفق معه الهواء، ويتصف بالرخاوة بحيث يجري معه الصوت[٤٥]، وهو قابل للنمطّ الدال على الثقل ويسنده صوت القاف الذي يتميز بالشدة، والجهر، والاستعلاء، والقلقلة، والتفخيم[٤٦]. وقد وصف الخليل القاف مع العين بأنَّهما:

«لا تدخلان في بناء إلا حَسَّنَتَاه، لأنهما أطلق الحروف وأضخمها جَرْسًا»[٤٧]، فهو من الحروف التي تحسن في التركيب الصوتي، وقد حدده العلماء بـ(القاف والعين)، فإذا دخل هذا الصوت في بناء عربي استحسن ذلك التركيب لنصاعتهما.[٤٨]

يقابل (ثقلتْ) الفعل (خفَّتْ) المضعّف الممزوج بالخفة المتناهية من صوت الفاء، فهو من أضعف الحروف في اللغة العربية وأخفها في النطق، كما أشار إلى ذلك صاحب التهذيب[٤٩]. فهو يمتاز بالهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإذلاق[٥٠]، ويسانده في ذلك صوتا الخاء والتاء المجاوران للصوت المضعف في هذا الفعل الدال على المبالغة في الخفة، فهما يتميزان بالصفات الآتية على الترتيب، فالخاء صوت (مهموس، رخو، منفتح، مستعلٍ، فلولا هذه الصفة القوية لبهت تماماً)، والتاء صوت (مهموس، مرقق، مستفل، منفتح، مصمت).[٥١]

بالإضافة إلى ما سبق فقد أسهم الإعراب في بيان خسران الكافر ماله ونفسه بطرفة عين؛ لأنَّ الجملة الفعلية (خسروا أنفسهم) لا محلّ لها من الإعراب، فهي صلة الموصول للاسم الموصول (الذين)، و(في جهنّم خالدون) جملة اسمية مكونة من المبتدأ والخبر بدل من (خسروا أنفسهم)، فلا محلّ للمبدل والمبدل منه؛ لأنَّ الصلة لا محلّ لها من الإعراب[٥٢]، فهذا التوظيف النحوي الدلالي؛ لإبراز العلاقات النحوية، وتوضيح الآيات القرآنية وارتباطها بالسياق القرآني لم يأتِ سدى، بل قد تضافرت العناصر الصوتية، والصرفية، والتركيبية مع بعضها فكلُّ عنصر من عناصر البناء القرآني يحمل دلالته الخاصة التي تتنامى منسجمة مع دلالات العناصر الأخرى بحيث يعطي الجزء دوره الفاعل في إتمام الصورة المشهدية المؤلمة للكافر الخاسر، والمبشرة للمؤمن المفلح الناجي من كل أنواع العذاب الحسية والنفسية.[٥٣]

وبعد ذلك نجد عدولاً والتفاتاً من أسلوب الحكاية إلى أسلوب الخطاب والمواجهة، فإذا كان العذاب الحسّيّ الدَّال على فظاعته أهون من التأنيب والخزي الذي يصاحبه، باستخدام أسلوب استفهامي تهكمي، يقول تعالى: [ألم تكن آياتي تتلى عليكم] وكأنما يخيل إليهم، وقد سمعوا هذا السؤال أنَّهم مأذونون بالكلام، وهم يتنفسون في الجواب، ويسمح لهم بالرجاء، وأنَّ

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الاعتراف قد يجدي في قبول الرجاء، يقول تعالى: [قالوا ربنا غلبتْ علينا شقوتنا]، وهو اعتراف فيه المرارة والشقوة، بل لعلَّه كان سؤالاً؛ للتبكيت لا يطلب عليه منهم جواب، فهم يزجرون زجراً عنيفاً قاسياً، يقول تعالى: [قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون] والخسء يعني: الزجر، والطرد، والإبعاد بمكروه، والمعنى ((ذلوا فيها –أي في النار- وانزجروا، كما تنزجر الكلاب إذا زجرت)).[٥٤]

فأغلظ سبحانه لهم في الزجر وطردهم وأعدهم بعد الكلب في النار، وهذه اللفظة زجر للكلاب[٥٥]، وإذا قيل ذلك للإنسان يكون للإهانة المستحقة للعقوبة، ويلحظ أنَّ التعبير الجوابي الزاجر قد شدَّد في الزجر بقوله تعالى: [ولا تكلمون]، أي (لا تعودوا إلى سؤالكم هذا، فإنَّه لا جواب لكم عندي)، وهو تعبير على إيجازه فيه مبالغة للإذلال، والإهانة، وإظهار الغضب عليهم؛ لأنَّ من لا يكلم إهانة له، فقد بلغ الغاية في الإذلال... وهي على صيغة النّهي، وليست بنهي؛ لأنَّ الأمر والنّهي مرتفعان في الآخرة؛ لارتفاع التكليف.[٥٦]

وقد أردف هذا الجواب الإلهي الزاجر بتعبير مبين لسبب ذلك الزجر، وهو موقفهم الدنيوي المشعر بتعاليهم، وغطرستهم، وانغماسهم في الشهوات والدنايا، حتى نسوا ذكر ربّهم فاتخذوا المؤمنين الصادقين سخرية وهزءاً، فقال تعالى: [إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيق مِّن عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغفِر لَنَا وَٱرحَمنَا وَأَنتَ خَيرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٠٩ فَٱتَّخَذتُمُوهُم سِخرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوكُم ذِكرِي وَكُنتُم مِّنهُم تَضحَكُونَ] [المؤمنون: ١٠٩-١١٠] .

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخاتمة

وفي ختام الرحلة البحثية مع الحوارات الأخروية في القرآن الكريم، فقد تمَّ التوصل إلى نتائج يمكن إجمالها فيما يأتي:

١-يحمل البحث رسالة قوية من خلال التحليل الدلالي التقابلي حول مصير الإنسان وفقاً لأعماله، فإما النعيم الأبدي وإما العذاب الأبدي -أعاذنا الله منه وإياكم-.

٢-الحوار هو نوع من الحديث بين شخصين أو أكثر، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، وقد يغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة، أو هو مناقشة بين طرفين بقصد الكلام وإظهار الحجة، وإثبات الحقِّ، وردّ الفاسد من القول أو الرأي.

٣-الحوار أوسع مدلولاً من المصطلحات الأخرى المتقاربة إليه في المعنى، والمختلفة عنهُ في اللفظ كالمناقشة، والجدال، والمحاججة، والمناظرة؛ لأنّ الجدال يتضمن معنى الصراع والمغالبة، بينما الحوار يتسع له، ولغيره.

٤-إنَّ الحوار القرآني يربي العقل على سعة الأفق وحبّ الاطلاع والاستدلال؛ لمعرفة الحقّ، وهو يخاطب العقل والعاطفة معاً، فهو يختار الكلمة بحروفها، وجرسها، ومعناها، ويضعها في موضعها الذي يناسبها من الجملة موفية بغرضها، ولا يمكن لكلمة أخرى أن تحلّ محلّها، ولو بمعناها.

٥-ما يخصُّ الحركات، والسكنات، والمقاطع الصوتية في الحوار القرآني، فإنَّها قد وُضِعت بميزان دقيق جداً، فضلاً عن دقة توظيف الكلمات، والمفردات، والتراكيب، والأساليب، فلا نستطيع أن نغيّر حركة منها، ففي قوله تعالى: [فمن ثقلتْ موازينه] نرى أن المقاطع الطويلة المفتوحة موازنة للمقاطع الطويلة المغلقة، فكل منهما وردتْ بنسبة ١٩%، أمَّا في قوله تعالى: [ومن خفت موازينه] فنرى أنّ أعمال الكافر، وسيئاته تفوق حسناته بنسب لا يعلمها إلا الله، وميزان المقاطع متفاوت كذلك، فقد وردت المقاطع الطويلة المغلقة بنسبة ٢١%، والمقاطع الطويلة المفتوحة وردت بنسبة ٢٥% مختلفة والمقاطع القصيرة المفتوحة وردت بنسبة ٥٤%.

٦-للقرآن الكريم سمة إعجازية تتجلّى في نظامه الصوتي، وجماله اللغوي، وفي ائتلاف حركاته، وسكناته ومدَّاته، وانسجامها مع الدلالات التي تؤديها، تلك الظواهر الأسلوبية ملتمسة في حوارات مشاهد القيامة؛ فهي تؤدي حِكَماً بالغة في تطويع الجملة الحوارية للمعنى المقصود.

٧-لأسلوب الاستفهام حضور واضح في إبراز دلالات الجملة الحوارية، وكان للإجابة أثرها الأبلغ في بيان الغرض من السؤال، وإظهار دلالاته المجازية من نفي، واستهزاء، وتعجب، وإنكار.

٨- للحوار تأثير في النفس الإنسانية، وإثارة المشاعر والأحاسيس، وكانت للحوار القرآني مادة غنية لبيان ذلك من خلال الفرق بين أسلوب أهل الجنة في الحوار، وأسلوب الكفار في الردّ على الحق تبارك وتعالى، والعكس يظهر الحقيقة، فاختيار الله عزّ وجل للكلمات المنتقاة للردّ عليهما في غاية من الروعة والانبهار.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

٩-من أدق مراحل الحوار، نهايته، وختامه، فلا بدّ للمحاور الناجح أن يحرص على نهاية ملائمة للمحاورة، كإجمال لنتائج الحوار أو قول كلمة الفصل في القضية التي يتناولها، لهذا فلا نجد محاورة قرآنية إلا وقد ختمت بمبدأ عقدي أو أخلاقي أو تربوي.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هوامش البحث

[١] معجم مقاييس اللغة مادة (ح.و.ر): أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق:
عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م: ١١٥/٢.
[٢] تهذيب اللغة مادة (ح.و.ر): محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي– ط١، بيروت، ٢٠٠١م: ١٤٦/٥-١٤٧.
[٣] لسان العرب مادة (ح.و.ر): محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤هـ: ٢١٧/٤.
[٤] المصدر نفسه.
[٥] المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط١، الناشر: دار القلم، بيروت، ١٤١٢هـ: ١٨٩.
[٦] أخرجه المسلم في صحيحه، كتاب الحجّ، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحجّ وغيرهِ، رقم الحديث: ١٣٤٣: صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦- ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، ١٣٧٤هـ ١٩٥٥م: ٩٦٩/٢.
[٧] المفردات في غريب القرآن: ٢٦٢.
[٨] هندسة الحوار والإقناع: مصطفى يوسف كافي، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠١٥م: ١٧.
[٩] الحوار القرآني أبعاده ومقاصده التداولية سورة "طه"– أنموذجاً: محمد زيان، بحث منشور في مجلة معارف، المجلد: ١٣، العدد: ٢، ٢٠١٨م: ٥٠٩.
[١٠] الجني الداني من جماليات النص القرآني: أسامة عبد العزيز جاب الله، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط١، إربد- الأردن ٢٠١٣م: ٥١.
[١١] جماليات النص القرآني دراسة أسلوبية في المستوى التركيبي: د.عبد الله خضر حمد، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د.ت): ١٨٦-١٨٧.
[١٢] المدخل إلى علوم القرآن الكريم: محمد فاروق النبهان، الناشر: دار عالم القرآن، ط١، حلب ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م، ٢٧٩.
[١٣] الحوار القرآني: أبعاده ومقاصده التداولية، سورة "طه"– أنموذجاً: ٥١٢-٥١٤.
[١٤] آداب الحوار وقواعد الاختلاف: عمر عبد الله كامل، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي حول موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ٧-٨.
[١٥] المصدر نفسه: ١٤، وينظر: جماليات النص القرآني دراسة أسلوبية في المستوى التركيبي: ١٨٢-١٨٣.
[١٦] ظاهرة الانسجام الصوتي في القرآن الكريم دراسة صوتية: هايل محمد الفقراء، إشراف: عبد الرقادر مرعي الخليل، مؤتة، ١٩٩٦م: ١٥١.
[١٧] هندسة المقاطع الصوتية موسيقى الشعر العربي رؤية لسانية حديثة: عبد القادر عبد الجليل، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م: ٤٧.
[١٨] الموسيقى الكبير: أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي (ت٣٣٩هـ)، تحقيق وشرح: غطاس عبد الملك خشبة، مراجعة وتصدير: د. محمود أحمد الحفني، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت): ١٠٧٥، وينظر: التنوعات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان ٢٠١١م- ١٤٣١هـ.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[١٩] دراسة الصوت اللغوي: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط٤، القاهرة ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م: ١٦١، والأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م: ١٣١.

[٢٠] الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م: ٢١٥، وأسس علم اللغة: ماريو باي، ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر، ط٨، دار عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م- ١٤١٩هـ: ٩٧، وعلم الأصوات: حسام البهنساوي، ط١، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م: ١٤٨.

[٢١] معجم مقاييس اللغة مادة (م.ك.ث): ٣٤٥/٥، ومفردات ألفاظ القران: ٧٧٢.

[٢٢] الجمال التصويري لألفاظ العذاب في الأسلوب القرآني -دراسة دلالية-: ميثاق حسن عبد الواحد الصالحي، دار الولاء لصناعة النشر، ط١، بيروت- لبنان، ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م: ١٤٩.

[٢٣] معجم مقاييس اللغة مادة (ص.ر.خ): ٣٤٨/٣، وينظر: لسان العرب (ص.ر.خ): ٣٣/٣.

[٢٤] مجمع البيان في تفسير القرآن: أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ط١، دار المرتضى، بيروت ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م: ١٨٩/٨، وينظر: مشاهد القيامة في القرآن: سيد قطب، دار الشروق، ط١٦، القاهرة ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م: ١١٧، والبيان في روائع القرآن: تمّام حسّان، ط١، الناشر: عالم الكتب، القاهرة ١٤١٣هـ ١٩٩٣م: ٢٨٨.

[٢٥] الصوت ودلالة المعنى في القرآن الكريم دراسة تطبيقية: عقيد خالد العزاوي وعماد بن خليفة الدايني البعقوبي، مطبعة: دار العصماء ودار رواد المجد، ط١، دمشق ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م: ١٠٧-١٠٩.

[٢٦] الأصوات اللغوية (إبراهيم انيس): ٤٨-٤٩، وينظر: بنية الكلمة العربية دراسة لجغرافيا التنوع اللهجي في ضوء القراءات القرآنية: جمال حسين أمين، ط١، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م: ٢٠٥.

[٢٧] علم الأصوات: ٧٨.

[٢٨] مجمع البيان في تفسير القرآن: ١٨٩/٨.

[٢٩] الجمال التصويري لألفاظ العذاب في الأسلوب القرآني -دراسة دلالية-: ٧٣-٧٤.

[٣٠] الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م: ٤/ ٤٣٥.

[٣١] الأصوات اللغوية (عبد القادر عبد الجليل): ٢٧٧.

[٣٢] مشاهد القيامة في القرآن: سيد قطب، دار الشروق، ط١٦، القاهرة ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م: ١١٧، وينظر: الصوت اللغوي في القرآن: محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، ط١، بيروت لبنان ١٤٢٠ه- ٢٠٠٠م: ١٦٦، وجماليات التلوين الصوتي في القرآن الكريم: أسامة عبد العزيز جاب الله، عالم الكتب الحديث، ط١، إربد- الأردن، ٢٠١٣م: ١٢٥.

[٣٣] الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم: نذير رحمن، دار المنارة، ط١، جدة- السعودية، ١٤١٢هـ ١٩٩١م: ٢٥.

[٣٤] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الرِّقاق، باب: من بلغَ ستّين سنةً، فقد أعذر الله إليه في العمر، رقم الحديث: ٦٤١٩: صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوّرها بعنايته: د.محمد زهير الناصر، مطبعة: دار طوق النجاة، ط١، بيروت، ١٤٢٢هـ: ٨٩/٨.

[٣٥] أوصاف النار وأهلها وأسباب دخولها في ضوء القرآن الكريم: أوصاف النار وأهلها وأسباب دخولها في ضوء القرآن الكريم -دراسة موضوعية-: فداء حسين الفرا، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م: ٩٩.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[٣٦] البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر- بيروت، ١٤٢٠هـ: ٩/ ٣٦.
[٣٧] الحوار في مشاهد القيامة في القرآن الكريم دراسة دلالية بيانية: هالا سعيد محمد مقبل، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠- ٢٠١١م: ٩٠.
[٣٨] إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، الناشر: دار المنير، ودار الفارابي، ط١، دمشق ١٤٢٥ه: 3/84.
[٣٩] من بلاغة النظم القرآني: بسيوني عبد الفتاح فيود، ط١، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م: ١٠٢.
[٤٠] صورة الجنة وصورة النار في القرآن الكريم- دراسة بلاغية: أمل محمد حمد العمايرة، إشراف: د.زهير المنصور، الأردن، ٢٠١٦م: ١٦١.
[٤١] مشاهد القيامة في القرآن: ٢٠٠.
[٤٢] في ظلال القرآن: سيد قطب، دار الشروق، ط٣٢، القاهرة، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م: ٢٤٨١.
[٤٣] إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الإرشاد للشؤون الجامعية- حمص- سورية، (دار اليمامة- دمشق- بيروت)، (دار ابن كثير- دمشق- بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥هـ: ٣٠٥/٣، وينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، المؤلف: محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد)، الناشر: دار الرشيد، دمشق- مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م: ٢٦٦/٤.
[٤٤] من بلاغة النظم القرآني: بسيوني عبد الفتاح فيود، ط١، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م: ١٠٢.
[٤٥] الأصوات اللغوية (عبد القادر عبد الجليل): ١٥٩.
[٤٦] دراسة الصوت اللغوي: ٣٤٢-٣٤٣.
[٤٧] العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، ١٤٣١هـ: ٥٣/١.
[٤٨] البناء الصوتي في سورة الكهف –دراسة صوتية تشكيلية-: صباح دالي، مكتبة عين الجامعة، تلمسان، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م: ٧٦.
[٤٩] تهذيب اللغة: ٥٠/١.
[٥٠] علم الأصوات: ٦٤.
[٥١] الأصوات اللغوية (عبد القادر عبد الجليل):١٦١.
[٥٢] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت ١٤٠٧هـ: ٤٠٤/٣، وينظر: إعراب القرآن الكريم (للدعاس): ٣٤٠/٢.
[٥٣] من جماليات التصوير في القرآن الكريم: ٢٩.
[٥٤] البحر المحيط: ٥٨٦/٧.
[٥٥] الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ): أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق:عدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، ط١ ، جدة ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م: ٥٦٦/١٨.
[٥٦] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ٥٦٠.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.
١. آداب الحوار وقواعد الاختلاف: عمر عبدالله كامل، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي حول موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. أسس علم اللغة: ماريو باي، ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر، ط٨، دار عالم الكتب، القاهرة ١٩٩٨م-١٤١٩هـ.
٣. إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، الناشر: دار المنير، ودار الفارابي، ط١، دمشق ١٤٢٥هـ.
٤. إعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الإرشاد للشؤون الجامعية- حمص- سورية، (دار اليمامة- دمشق- بيروت)، (دار ابن كثير- دمشق- بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥هـ.
٥. الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م.
٦. الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
٧. أوصاف النار وأهلها وأسباب دخولها في ضوء القرآن الكريم -دراسة موضوعية-: فداء حسين الفرا، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.
٨. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر- بيروت، ١٤٢٠هـ.
٩. البناء الصوتي في سورة الكهف –دراسة صوتية تشكيلية-: صباح دالي، مكتبة عين الجامعة، تلمسان ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
١٠. بنية الكلمة العربية دراسة لجغرافيا التنوع اللهجي في ضوء القراءات القرآنية: جمال حسين أمين، ط١، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
١١. البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني: تمّام حسّان، ط١، الناشر: عالم الكتب، القاهرة ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
١٢. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي– ط١، بيروت، ٢٠٠١م.
١٣. التنوعات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٣١هـ-٢٠١١م.
١٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١: ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
١٥. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، المؤلف: محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد)، الناشر: دار الرشيد، دمشق- مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
١٦. الجنى الداني من جماليات النص القرآني: أسامة عبد العزيز جاب الله، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط١، إربد- الأردن، ٢٠١٣م.
١٧. الجمال التصويري لألفاظ العذاب في الأسلوب القرآني -دراسة دلالية-: ميثاق حسن عبد الواحد الصالحي، دار الولاء لصناعة النشر، ط١، بيروت- لبنان، ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م.
١٨. جماليات التلوين الصوتي في القرآن الكريم: أسامة عبد العزيز جاب الله، عالم الكتب الحديث، ط١، إربد- الأردن، ٢٠١٣م.
١٩. جماليات النص القرآني دراسة أسلوبية في المستوى التركيبي: د.عبد الله خضر حمد، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د.ت).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢٠. الحوار في مشاهد القيامة في القرآن الكريم دراسة دلالية بيانية: هالا سعيد محمد مقبل، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠- ٢٠١١م.
٢١. الحوار القرآني أبعاده ومقاصده التداولية، سورة طه- أنموذجاً: محمد زيان، بحث منشور في مجلة معارف، المجلد: ١٣، العدد: ٢، ٢٠١٨م.
٢٢. دراسة الصوت اللغوي: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط٤، القاهرة ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٢٣. صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوّرها بعنايته: د.محمد زهير الناصر، مطبعة: دار طوق النجاة، ط١، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٢٤. صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦- ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.
٢٥. الصوت اللغوي في القرآن: محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، ط١، بيروت- لبنان، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٢٦. الصوت ودلالة المعنى في القرآن الكريم -دراسة تطبيقية-: عقيد خالد العزاوي وعماد بن خليفة الدايني البعقوبي، مطبعة: دار العصماء ودار رواد المجد، ط١، دمشق، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.
٢٧. صورة الجنة وصورة النار في القرآن الكريم-دراسة بلاغية-: أمل محمد حمد العمايرة، إشراف: د.زهير المنصور، الأردن ٢٠١٦م.
٢٨. ظاهرة الانسجام الصوتي في القرآن الكريم دراسة صوتية: هايل محمد الفقراء، إشراف: عبد القادر مرعي الخليل، مؤتة، ١٩٩٦م.
٢٩. الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم: نذير رحمن، دار المنارة، ط١، جدة- السعودية، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.
٣٠. علم الأصوات: حسام البهنساوي، ط١، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
٣١. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، ١٤٣١هـ.
٣٢. في ظلال القرآن: سيد قطب، دار الشروق، ط٣٢، القاهرة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
٣٣. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٣٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٣٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ): أشرف على إخراجه: د.صلاح باعثمان، د.حسن الغزالي، أ.د.زيد مهارش، أ.د.أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، ط١، جدة، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
٣٦. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤هـ.
٣٧. مجمع البيان في تفسير القرآن: أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ط١، دار المرتضى، بيروت، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٣٨. المدخل إلى علوم القرآن الكريم: محمد فاروق النبهان، الناشر: دار عالم القرآن، ط١، حلب ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٣٩. مشاهد القيامة في القرآن: سيد قطب، دار الشروق، ط١٦، القاهرة ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤٠. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٤١. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط١، الناشر: دار القلم، بيروت، ١٤١٢هـ.
٤٢. من بلاغة النظم القرآني: بسيوني عبد الفتاح فيود، ط١، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
٤٣. من جماليات التصوير في القرآن الكريم: محمد قطب عبد العال، مطبعة: رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤١٥هـ.
٤٤. الموسيقى الكبير: أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي (ت٣٣٩هـ)، تحقيق وشرح: غطاس عبد الملك خشبة، مراجعة وتصدير: د.محمود أحمد الحفني، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت).
٤٥. هندسة الحوار والإقناع: مصطفى يوسف كافي، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠١٥م.
٤٦. هندسة المقاطع الصوتية موسيقى الشعر العربي رؤية لسانية حديثة: عبد القادر عبد الجليل، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Sources and References:

1. **The Holy Qur'an.**
2. **The Etiquette of Dialogue and Rules of Disagreement: Omar Abdullah Kamel, a paper presented at the World Conference on Islam's Position on Terrorism, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.**
3. **Foundations of Linguistics: Mario Bai, Translated and Commented by: Ahmed Mokhtar Omar, 8th edition, Dar Alam al-Kutub, Cairo, 1998 CE (1419 AH).**
4. **Parsing of the Holy Qur'an: Ahmed Obeid al-Da'as, Ahmed Mohammed Humeidan, Ismail Mahmoud al-Qassem, Publisher: Dar al-Muneer, and Dar al-Farabi, 1st edition, Damascus, 1425 AH.**
5. **Linguistic Sounds: Ibrahim Anis, Publisher: Anglo-Egyptian Library, 1999 CE.**
6. **Linguistic Sounds: Abdul Qader Abdul Jalil, 2nd edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 1435 AH (2014 CE).**
7. **Descriptions of Hell and Its Inhabitants and the Reasons for Entering It in Light of the Qur'an - A Thematic Study: Fidaa Hussein al-Farra, Master's Thesis, Islamic University of Gaza, 1434 AH (2013 CE).**
8. **The Comprehensive Sea in Interpretation: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Sediqi Muhammad Jamil, Publisher: Dar al-Fikr - Beirut, 1420 AH.**
9. **The Phonetic Structure in Surah Al-Kahf – A Phonetic Stylistic Study: Sabah Dali, Ain University Library, Tlemcen, 1422 AH (2001 CE).**
10. **The Structure of the Arabic Word: A Study of the Geography of Dialectical Diversity in Light of Qur'anic Readings: Jamal Hussein Amin, 1st edition, Al-Risalah Publishers, Beirut, 1429 AH (2008 CE).**
11. **The Eloquence in the Marvels of the Qur'an: A Linguistic and Stylistic Study of the Qur'anic Text: Tammam Hassan, 1st edition, Dar Alam al-Kutub, Cairo, 1413 AH (1993 CE).**
12. **Purification of Language: Muhammad bin Ahmad bin al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Marab, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1st edition, Beirut, 2001 CE.**
13. **Linguistic Variations: Abdul Qader Abdul Jalil, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 1431 AH (2011 CE).**
14. **Facilitating the Gracious Benefactor in Interpreting the Words of the Generous: Abdul Rahman bin Nasser al-Saadi (d. 1376 AH), edited by: Abdul Rahman bin Ma'la al-Luhaik, Publisher: Al-Risalah Foundation, 1st edition, 1420 AH (2000 CE).**

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

15. The Table of Parsing, Morphology, and Clarification of the Qur'an, with Important Grammatical Benefits: Mahmoud Safi, (Expanded Edition under the supervision of the Scientific Committee at Dar al-Rashid), Publisher: Dar al-Rashid, Damascus - Iman Foundation, Beirut, 3rd edition, 1416 AH (1995 CE).
16. The Hidden Beauty of the Qur'anic Text: Osama Abdel Aziz Gaballah, World of Modern Books for Publishing and Distribution, 1st edition, Irbid, Jordan, 2013 CE.
17. The Poetic Imagery of the Words of Punishment in the Qur'anic Style - A Semantical Study: Mithaq Hassan Abdulwahid al-Salahi, Dar al-Walaa for Publishing, 1st edition, Beirut, Lebanon, 1441 AH (2020 CE).
18. The Aesthetics of Phonetic Coloring in the Qur'an: Osama Abdel Aziz Gaballah, World of Modern Books, 1st edition, Irbid, Jordan, 2013 CE.
19. Aesthetics of the Qur'anic Text: A Stylistic Study on the Syntactical Level: Dr. Abdullah Khidr Hamid, Dar al-Qalam for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut (No date).
20. Dialogue in the Scenes of the Day of Judgment in the Qur'an: A Semantical and Rhetorical Study: Hala Said Mohamed Maqbel, Master's Thesis, Middle East University, 2010–2011 CE.
21. Qur'anic Dialogue: Its Dimensions and Pragmatic Objectives, Surah Taha as a Model: Mohamed Zayan, Published in the "Ma'arif" Journal, Vol. 13, Issue 2, 2018 CE.
22. A Study of Linguistic Sounds: Ahmed Mokhtar Omar, World of Books, 4th edition, Cairo, 1427 AH (2006 CE).
23. Sahih al-Bukhari: Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira al-Ja'fi al-Bukhari, edited by a group of scholars, Sultanate Edition, printed at the Imperial Press in Bulak, Egypt, 1311 AH, under the order of Sultan Abdulhamid II, then reprinted under the supervision of Dr. Mohammed Zahir al-Nasser, Publisher: Dar Tawq al-Najat, 1st edition, Beirut, 1422 AH.
24. Sahih Muslim: Abu al-Hussein Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (206 - 261 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Publisher: Issa al-Babi al-Halabi Press, Cairo, later reprinted by Dar Ihya' al-Turath al-Arabi in Beirut, 1374 AH (1955 CE).
25. The Phonetic Sounds in the Qur'an: Muhammad Hussein Ali al-Saghir, Dar al-Mo'arikh al-Arabi, 1st edition, Beirut, Lebanon, 1420 AH (2000 CE).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

26. **Sound and Meaning in the Qur'an - An Applied Study: Aqeed Khaled al-Azzawi and Imad bin Khalifa al-Da'ini al-Baqoubi, printed by: Dar al-Asma' and Dar Ruwad al-Majd, 1st edition, Damascus, 1439 AH (2018 CE).**
27. **The Image of Paradise and Hell in the Qur'an - A Rhetorical Study: Amal Mohamed Hamad al-Amayrah, Supervised by: Dr. Zuhair al-Mansour, Jordan, 2016 CE.**
28. **The Phenomenon of Phonetic Harmony in the Qur'an: A Phonetic Study: Hayel Mohamed al-Fuqara, Supervised by: Abdul Qader Mar'i al-Khalil, Mutah, 1996 CE.**
29. **The Aesthetic Phenomenon in the Qur'an: Nazir Rahman, Dar al-Manara, 1st edition, Jeddah, Saudi Arabia, 1412 AH (1991 CE).**
30. **Phonetics Science: Hossam al-Bahnasawi, 1st edition, Publisher: Library of Religious Culture, Cairo, 1425 AH (2004 CE).**
31. **Al-Ayn: Abu Abdul Rahman Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi al-Makhzumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Publisher: Dar and Library of al-Hilal, 1431 AH.**
32. **In the Shadows of the Qur'an: Sayyid Qutb, Dar al-Shorouq, 32nd edition, Cairo, 1423 AH (2003 CE).**
33. **The Book: Amr bin Othman bin Qanbar al-Harthi al-Walayi, Abu Bishr, known as Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroon, Publisher: al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1408 AH (1988 CE).**
34. **Al-Kashaf on the Truths of the Ambiguities of Revelation: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari (d. 538 AH), Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi, 3rd edition, Beirut, 1407 AH.**
35. **Al-Kashf and al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an: Abu Ishaq Ahmed bin Ibrahim al-Thaalabi (d. 427 AH), edited and supervised by: Dr. Salah Baithman, Dr. Hassan al-Ghazali, Prof. Dr. Zaid Mahresh, Prof. Dr. Ameen Basheh, Publisher: Dar al-Tafseer, 1st edition, Jeddah, 1436 AH (2015 CE).**
36. **Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi' al-Afriki (d. 711 AH), Publisher: Dar al-Sader, 3rd edition, Beirut, 1414 AH.**
37. **Al-Majma' al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an: Amin al-Islam Abu Ali al-Fadl bin Hassan al-Tabarsi, 1st edition, Dar al-Murtada, Beirut, 1427 AH (2006 CE).**

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

38. Introduction to the Sciences of the Qur'an: Muhammad Farouq al-Nabhani, Publisher: Dar Alam al-Quran, 1st edition, Aleppo, 1426 AH (2005 CE).
39. Scenes of the Day of Judgment in the Qur'an: Sayyid Qutb, Dar al-Shorouq, 16th edition, Cairo, 1427 AH (2006 CE).
40. Al-Muqayyas al-Lughah Dictionary: Ahmed bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroon, Publisher: Dar al-Fikr, 1399 AH (1979 CE).
41. Al-Mufradat in the Strange Words of the Qur'an: Abu al-Qasim al-Hussein bin Muhammad, known as al-Raghbah al-Isfahani (d. 502 AH), edited by: Safwan Adnan al-Dawudi, 1st edition, Publisher: Dar al-Qalam, Beirut, 1412 AH.
42. On the Eloquence of Qur'anic Discourse: Basyuni Abdel Fattah Feyoud, 1st edition, al-Hussein Islamic Press, Cairo, 1413 AH (1992 CE).
43. On the Aesthetics of Imagery in the Qur'an: Muhammad Qutb Abdul Aal, printed by: Muslim World League Press, Mecca, 1415 AH.
44. The Great Music: Abu Nasr Muhammad bin Muhammad bin Tarkhan al-Farabi (d. 339 AH), edited and explained by: Ghatas Abdel Malik Khashbah, reviewed and foreword by: Dr. Mahmoud Ahmed Hafni, Dar al-Kitab al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo (No Date).
45. The Engineering of Dialogue and Persuasion: Mustafa Yusuf Kafi, Dar Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2015 CE.
46. The Engineering of Phonetic Segments: A New Linguistic Vision for Arabic Poetry: Abdul Qader Abdul Jalil, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 1431 AH (2010 CE).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

al-Maṣādir wa-al-marājiʿ
al-Qurʾān al-Karīm.
1. ādāb al-Ḥiwār wa-qawāʿid al-Ikhtilāf : ʿUmar Allāh Kāmil, baḥth muqaddam ilá al-Muʾtamar al-ʿĀlamī ḥawla Mawqif al-Islām min al-irhāb, Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah.
2. Usus ʿilm al-lughah : māryw Bāy, tarjamat wa-taʿlīq : Aḥmad Mukhtār ʿUmar, ṭ8, Dār ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhirah 1998m-1419h.
3. iʿrāb al-Qurʾān al-Karīm : Aḥmad ʿUbayd al-Daʿʿās, Aḥmad Muḥammad Ḥumaydān, Ismāʿīl Maḥmūd al-Qāsim, al-Nāshir : Dār al-munīr, wa-Dār al-Fārābī, Ṭ1, Dimashq 1425h.
4. iʿrāb al-Qurʾān al-Karīm wa-bayānih : Muḥyī al-Dīn ibn Aḥmad Muṣṭafá Darwīsh (t 1403 H), al-Nāshir : Dār al-Irshād lil-Shuʾūn al-Jāmiʿīyah-Ḥimṣ-Sūrīyah, (Dār al-Yamāmah-Dimashq-Bayrūt), (Dār Ibn Kathīr-Dimashq-Bayrūt), al-Ṭabʿah : al-rābiʿah, 1415 H.
5. al-aṣwāt al-lughawīyah : Ibrāhīm Anīs, al-Nāshir : Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, 1999M.
6. al-aṣwāt al-lughawīyah : ʿAbd-al-Qādir ʿAbd-al-Jalīl, ṭ2, Dār Ṣafāʾ lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, ʿAmmān 1435h-2014m.
7. Awṣāf al-nār wa-ahluhā wa-asbāb dkhwlhā fī ḍawʾ al-Qurʾān al-Karīm-drāsh mwḍwʿyt-: Fidāʾ Ḥusayn al-farā, Risālat mājistīr, al-Jāmiʿah al-Islāmīyah bi-Ghazzah 1434h-2013m.
8. al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr : Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʿAlī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī (t 745h), taḥqīq : Ṣidqī Muḥammad Jamīl, al-Nāshir : Dār al-Fikr-Bayrūt 1420 H.
9. al-bināʾ al-ṣawtī fī Sūrat al-Kahf – dirāsah ṣawtīyah tshkylyt-: Ṣabāḥ Dālī, Maktabat ʿAyn al-Jāmiʿah, Tilimsān 1422h-2001M.
10. Binyat al-Kalimah al-ʿArabīyah dirāsah ljghrāfyā al-Tanawwuʿ al-lahjī fī ḍawʾ al-qirāʾāt al-Qurʾānīyah : Jamāl Ḥusayn Amīn, Ṭ1, Muʾassasat al-Risālah Nāshirūn, Bayrūt 1429h-2008M.
11. al-Bayān fī Rawāʾiʿ al-Qurʾān dirāsah lughawīyah wa-uslūbīyah lil-naṣṣ al-Qurʾānī : tmmām Ḥassān, Ṭ1, al-Nāshir : ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhirah 1413h-1993M.
12. Tahdhīb al-lughah : Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (t 370h), taḥqīq : Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib, al-Nāshir : Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Ṭ1, Bayrūt, 2001m
13. altnwʿāt al-lughawīyah : ʿAbd-al-Qādir ʿAbd-al-Jalīl, Ṭ1, Dār Ṣafāʾ lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, ʿAmmān 1431h-2011m.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

14. Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān : ‘Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ‘Abd Allāh al-Sa‘dī (t 1376h), al-muḥaqqiq : ‘Abd al-Raḥmān ibn Mu‘allā al-Luwayḥiq, al-Nāshir : Mu’assasat al-Risālah, Ṭ1 : 1420h-2000m.
15. al-jadwal fī i‘rāb al-Qur’ān wa-ṣarfihi wa-bayānih, ma‘a fawā’id naḥwīyah hāmmah, al-mu’allif : Maḥmūd Ṣāfī (Ṭab‘ah mazīdah bi-ishrāf al-Lajnah al-‘Ilmīyah bi-Dār al-Rashīd), al-Nāshir : Dār al-Rashīd, Dimashq-Mu’assasat al-īmān, Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-thālithah, 1416 H-1995 M.
16. al-Jany al-Dānī min Jamālīyāt al-naṣṣ al-Qur’ānī : Usāmah ‘Abd al-‘Azīz Jāb Allāh, ‘Ālam al-Kutub al-ḥadīth lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Ṭ1, irbd-al-Urdun 2013m ..
17. al-Jammāl al-taṣwīrī li-alfāẓ al-‘adhāb fī al-uslūb alqr’āny-drāsh dlālyt-: Mīthāq Ḥasan ‘bdālwāḥd al-Ṣāliḥī, Dār al-Walā’ li-ṣinā‘at al-Nashr, Ṭ1, byrwt-Lubnān 1441h-2020m.
18. Jamālīyāt al-Takwīn al-ṣawtī fī al-Qur’ān al-Karīm : Usāmah ‘Abd-al-‘Azīz Jāb Allāh, ‘Ālam al-Kutub al-ḥadīth, Ṭ1, irbd-al-Urdun 2013m.
19. Jamālīyāt al-naṣṣ al-Qur’ānī dirāsah uslūbīyah fī al-mustawá al-tarkībī : D. Allāh Khiḍr Ḥamad, Dār al-Qalam lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Bayrūt (D. t).
20. al-Ḥiwār fī mashāhid al-qiyāmah fī al-Qur’ān al-Karīm dirāsah dalālīyah bayānīyah : Hālā Sa‘īd Muḥammad Muqbil, Risālat mājistīr, Jāmi‘at al-Sharq al-Awsaṭ 2010-2011M.
21. al-Ḥiwār al-Qur’ānī ab‘āduh wa-maqāṣiduh al-Tadāwulīyah, Sūrat ṭh-’nmwdhjan : Muḥammad Zayyān, baḥth manshūr fī Majallat Ma‘ārif, al-mujallad : 13, al-‘adad : 2, 2018m.
22. dirāsah al-Ṣawt al-lughawī : Aḥmad Mukhtār ‘Umar, ‘Ālam al-Kutub, ṭ4, al-Qāhirah 1427h-2006m.
23. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī : Abū ‘Abd Allāh, Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah Ibn Bardizbah al-Bukhārī al-Ju‘fī, taḥqīq : Jamā‘at min al-‘ulamā’, al-Ṭab‘ah : al-sulṭānīyah, bi-al-Maṭba‘ah al-Kubrá al-Amīrīyah, bi-Būlāq Miṣr, 1311 H, bi-Amr al-Sulṭān ‘Abd al-Ḥamīd al-Thānī, thumma ṣawwrhā b‘nāyth : D. Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir, Maṭba‘at : Dār Ṭawq al-najāh, Ṭ1, byrwt1422h .
24. Ṣaḥīḥ Muslim : Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī (206-261 H), taḥqīq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, al-Nāshir : Maṭba‘at ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, al-Qāhirah, thumma ṣūratih Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī bi-Bayrūt 1374 H-1955 M.
25. al-Ṣawt al-lughawī fī al-Qur’ān : Muḥammad Ḥusayn ‘Alī al-Ṣaghīr, Dār al-Mu’arrikh al-‘Arabī / Ṭ1, Bayrūt Lubnān 1420h-2000M.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

26. al-Ṣawt wa-dalālat al-maʿná fī al-Qur'ān al-Karīm-drāsh tṭbyqyt-: 'Aqīd Khālid al-'Azzāwī wa-'imād ibn Khalīfah al-Dāyinī alb'qwby, Maṭba'at : Dār al-'Aṣmā' wa-Dār Rūwād al-Majd, Ṭ1, Dimashq 1439h-2018m.
27. Ṣūrat al-jannah wa-ṣūrat al-nār fī al-Qur'ān alkrym-drāsh blāghyt-: Amal Muḥammad Ḥamad al-'Amāyirah, ishrāf : D. Zuhayr al-Manṣūr, al-Urdun 2016m.
28. Ẓāhirat al-insijām al-ṣawtī fī al-Qur'ān al-Karīm dirāsah ṣawtīyah : Hāyil Muḥammad al-fuqarā', ishrāf : 'bdālrqādr Marʿī al-Khalīl, Mu'tah 1996m.
29. al-ẓāhirah al-Jamālīyah fī al-Qur'ān al-Karīm : Nadhīr Raḥmān, Dār al-Manārah, Ṭ1, jdt-āls'wdyh 1412h-1991m.
30. 'ilm al-aṣwāt : Ḥusām al-Bahnasāwī, Ṭ1, al-Nāshir : Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah, al-Qāhirah 1425h-2004m.
31. al-'Ayn : Abū 'Abd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn 'Amr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī (t 170h) taḥqīq : D Mahdī al-Makhzūmī, D Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, al-Nāshir : Dār wa-Maktabat al-Hilāl, 1431h.
32. fī ẓilāl al-Qur'ān : Sayyid Quṭb, Dār al-Shurūq, ṭ32, al-Qāhirah 1423h-2003m.
33. al-Kitāb : 'Amr ibn 'Uthmān ibn Qanbar al-Ḥārithī bālwlā', Abū Bishr, al-mulaqqab Sībawayh (t 180h), taḥqīq : 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, al-Nāshir : Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, Ṭ1, 1408 H-1988 M
34. al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl : Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn 'Amr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (t 538h), al-Nāshir : Dār al-Kitāb al-'Arabī, ṭ3, Bayrūt 1407 H.
35. al-kashf wa-al-bayān 'an tafsīr al-Qur'ān : Abū Isḥāq Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Tha'labī (t 427 H) : Ashraf 'alá ikhrājihi : D. Ṣalāḥ bā'thmān, D. Ḥasan al-Ghazālī, U. D. Zayd Mahārish, U. D. Amīn bāshh, taḥqīq : 'adad min al-bāḥithīn, al-Nāshir : Dār al-tafsīr, Ṭ1, Jiddah 1436 H-2015 M.
36. Lisān al-'Arab : Muḥammad ibn Mukarram ibn 'alá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyf'á al'fryqá (al-mutawaffá : 711h), al-Nāshir : Dār Ṣādir, ṭ3, Bayrūt 1414 H.
37. Majmaʿ al-Bayān fī tafsīr al-Qur'ān : Amīn al-Islām Abū 'Alī al-Faḍl ibn al-Ḥasan al-Ṭabarsī, Ṭ1, Dār al-Murtaḍá, Bayrūt 1427h-2006m.
38. al-Madkhal ilá 'ulūm al-Qur'ān al-Karīm : Muḥammad Fārūq al-Nabhān, al-Nāshir : Dār 'Ālam al-Qur'ān, Ṭ1, Ḥalab 1426h-2005m.
39. mashāhid al-qiyāmah fī al-Qur'ān : Sayyid Quṭb, Dār al-Shurūq, ṭ16, al-Qāhirah 1427h-2006m.
40. Muʿjam Maqāyīs al-lughah : Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (t 395h), taḥqīq : 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, al-Nāshir : Dār al-Fikr, 1399h-1979m.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0046
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

41. al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān : Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-ma'rūf bālrāghb al'ṣfhāná (t 502h), al-muḥaqqiq : Ṣafwān 'Adnān al-Dāwūdī, Ṭ1, al-Nāshir : Dār al-Qalam, Bayrūt 1412 H.
42. min Balāghat al-nuẓum al-Qur'ānī : Basyūnī 'bdālftāḥ fywd, Ṭ1, Maṭba'at al-Ḥusayn al-Islāmīyah, al-Qāhirah 1413h-1992m.
43. min Jamālīyāt al-Taṣwīr fī al-Qur'ān al-Karīm : Muḥammad Quṭb 'Abd-al-'Āl, Maṭba'at : Rābiṭat al-'ālam al-Islāmī, Makkah al-Mukarramah 1415h.

44. al-mūsīqá al-kabīr : Abū Naṣr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ṭarkhān al-Fārābī (t339h), taḥqīq wa-sharḥ : Ghaṭṭās 'bdālmlk Khashabah, murāja'at wa-taṣdīr : D. Maḥmūd Aḥmad al-Ḥifnī, Dār al-Kitāb al-'Arabī lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, al-Qāhirah (D. t).
45. Handasat al-Ḥiwār wa-al-iqnā' : Muṣṭafá Yūsuf Kāfī, Dār Ḥāmid lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Urdun 'Ammān 2015m.
46. Handasat al-Muqāṭi' al-ṣawtīyah Mūsīqá al-shi'r al-'Arabī ru'yah lisānīyah ḥadīthah : 'Abd-al-Qādir 'Abd-al-Jalīl, Ṭ1, Dār Ṣafā' lil-Nashr wa-al-Tawzī', 'Ammān 1431h-2010m.